البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 542 السنة 24

فاتح محرم 1408

27 غشت 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الدين والسياسة

من اراء ابن خلدون التى يستغربها الكثير من الباحثين قوله ان العرب لا ينقادون الا لزعامة دينية ، وبذالك يفسر ما كان لهم من دولة ايام الخلفاء الراشديين ومن نهج على طريقهم من ذوي الحكم والسلطان ، ومن السهل نقض هذه النظرية باول خليفة اتى بعد الخلفاء الاربعة ، وهو معاوية صاحب سياسة الشعرة ، الا ان يراد بالدين ما جمع بين الشريعة والتعاليم ولو في الجملة ، مع ذالك ان المواقف الخالدة في التاريخ العربى والاسلامى بعد الخلافتين الاموية والعباسية ، ويبقى هى رد هجوم الطبيين المتعصبين على الشرق العربى والقدس الشريف ، الحملة التتارية المتوحشة على بلاد الخلافة الاسلامية ، ووقعة الزلاقة التى احتفظت بالاندلس لزهاء اربعة قرون ، وفتح القسطنطينية ، وهذه كلها معارك كان قادتها غير عرب :

ولعل ابن خلدون كان ينطلق في رايه من منظور يتوافق ومنظورنا اليوم الى واقع العالم العربى وما هو عليه من تمزق وتشتت وضعف الرابطة الدينية والسياسية معا بين القادة وتشتت وضعف الرابطة الدينية والسياسية لا نحتاج ان نستدل عليها بما يعرفه الجميع من قمع الحركات الاسلامية في كثير من البلاد العربية تارة باسم محاربة التطرف الدينى ، واخرى بالعداء السافر للدين الذى تنطوى عليه بعض الاحزاب الحاكمة في هذه البلاد ، فلا محل اذن لقيام حكم اسلامى ورابطة دينية بين العرب وحالهم هو ما نعرف :

واما السياسة فهي ايضا غير واردة ولو كانت هناك سياسة عربية مخططة ياخذ بها الجميع لما تاجل اجتماع الامة العربية اكثر من مرة ، برغم ما يعيشه العرب من ازمات سياسية خانقة ، ولما اجتمع وزراء الخارجية العرب اخيرا في تونس ، وهم متوجسون بعضهم من بعض ، ولم يستطيعوا ان يخرجوا بقرار الا قرارا يغض الطرف عن مشاكلهم الحقيقية ويزكى الوضع الراهن ، رعيا لخاطر هذه الدولة او تلك التى هواها مع غير العرب او التى تعيش على المعونات العربية اتقاء لشرها وكفا لخطرها على الوحدة العربية ، وهم يرون ما تجره من اذى على قطر عربى مجاور وما تصبه على اللاجئين الفلسطينيين من نصب وعذاب :

وبالجملة فلا دين ولا سياسة تتحكم في المصير العربى حاليا ويعلم الله ماذا سيكون عليه الامر بعد مرور عقد آخر من السنين ان لم يتدارك الله برحمته هذه الامة التى كانت خير امة اخرجت للناس (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله) :

حديث الهجرة

للأستاذ محمد الكتاني

هكذا قال - ص - :

والله انك لأحب أرض الله الى الله ، وانك لأحب أرض الله الي ، ولولا ان أهلك أخرجونى منك ما خرجت بهذه الكلمات التى تفيض بالحب الشديد والحنان الكبير ودع - ص - مسقط راسه مكة المكرمة التى شب على ارضها وترعرع وبين بطاحها نزل عليه الوحي ، فكان داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، بيد ان الكفر كان عاتيا ، مؤامرات تدبر على أعلى المستويات وفتن تحاك كلما سنحت الفرص والضغوط تمارس بمنتهى القسوة على أتباع رسول الله الذين دخلوا في دين الله ، فماذا يصنع رسول الله وهو ما زال في مركز الضعف، وقد أخذ على نفسه من قبل أن لا يرتد الى الوراء حين أعلن عن ارادته بقوله : والله لو وضعوا الشمس في يمينى والقمر في يسارى على ان أترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه :

وكخطوة أولى في بث الاسلام واسماع صوته خارج الجزيرة العربية أشار - ص - على بعض أصحابه بالهجرة الى الحبشة قائلا : لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه :

ومكث - ص - مع بقية أصحابه بمكة في انتظار أمر الله بالهجرة الى المدينة التى كان أهلها يتطلعون في لهفة الى رؤية الرسول الكريم الذى سينتشلهم من أرجاس الجاهلية ويطهرهم تطهيرا ، ذلكم الرسول الذى بايعوه من قبل على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم ، وأذن الله تعالى بالهجرة الى المدينة فأخذ العدة واستصحب ابا بكر الصديق معه وأخذ مسلكه الى المدينة ، وما أن علمت بذلك قريش حتى ثارت ثائرتها وأعلنت حالة الطوارئ، في صفوف جيشها فرسموا مخططا يقضى باغتيال رسول الله عن طريق آختيار شاب قوي من كل قبيلة ثم يجتمع عليه هؤلاء الشباب فيميلون عليه ميلة واحدة ويضربونه ضربة تقضى على حياته وتفرق دمه بين القبائل ، ولكن مخططهم جاء بالفشل ونصر الله رسوله : (اذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ،) وواصل - ص - صحبة الصديق مسيرته حتى المدينة المنورة حيث كان الاستقبال رائعا واقام بين أهله واخوانه وأحبابه من المهاجرين والأنصار فانشأ مجتمعا اسلاميا تسوده الأخوة الصادقة والمحبة الخالصة لكن المسلمين كانت أنظارهم مشدودة الى مكة مسقط الرأس وموضع الأهل والاحباب ومثار الذكريات الحسان وانهم لكذلك اذا بالرسول يخبرهم برآياه الصادقة : القى صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون) :

وفي شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة خرج - ص - بجمع كبير من المهاجرين والأنصار متوجهين الى مكة لأداء مناسك العمرة لا غير ، ولكن الخصوم اعترضوا سبيله رغم نيته الصادقة التى أكدها بايفاد عثمان من عفان الى صناديد قريش ووجهائها ليعرف لهم عن حقيقة الامر ولكن الزعماء احتبسوا عثمان واذاعوا مقتله ، فدعا - ص - الى البيعة فكانت بيعة الرضوان المعبر عنها بقوله تعالى : (لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) ولما تمت البيعة انتهى الى رسول الله ان الذى بلغه عن قتل عثمان باطل وفزعت قريش بهذه البيعة وارتعشت فرائصها فأوفدوا الى رسول الله من يبرم معه الصلح وبعد أخذ ورد وقعت وثيقة الصلح التى جاءفيها :

1 - وضع الحرب عن الناس عشر سنين لا اسلال فيها ولا اغلال :

2 - وأنه من أحب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه :

3 - ومن أحب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه :

4 - وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة :

5 - وأنه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها باصحابك فاقمت بها معك سلاح الراكب ، السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها :

تهانينا بالعام الهجرى الجديد 1408

تغتنم صحيفة الميثاق حلول العام الهجرى الجديد لترفع الى حضرة أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثانى أسمى عبارات التبريك بهذه المناسبة الاسلامية الجليلة ، سائلة الله عز وجل أن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم ويقر عينه بولي العهد الامير الجليل سيدى محمد وصفوه مولاي رشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة :

كما ترجو الميثاق أن تكون هذه السنة فاتحة خير وسعادة على الأمة الاسلامية فتنبذ الخلافات وتوحد الصفوف وتحيى معالم الدين وترفع منار الاسلام لخير المسلمين أجمعين ، والله سميع مجيب :

كتاب: الحريم السياسي يمس المقدسات ويحرف النصوص القرآنية

(الحلقة الثانية)

للأستاذ عبد الغفور الناصر

ابتدأ الكاتب عرضه بقوله : لعل الفصل الخامس من «الحريم السياسي» وهو بعنوان «حجاب» من أكثر فصول الكتاب فائدة ومتعة ، ثم يقول : تلاحظ فاطمة المرنيسي أن الطبري يروى دوافعها المباشرة ، أي دون ان يهتم بأسباب غضب الرسول ومصدرا نزعاجه ، أما نحن فاننا حين نطبق الامر الالهي الوارد في سورة العلق «أمر ، اقرأ ، أي نمعن التفكير للعبور من قشرة الحدث الى لبه ، فسوف ندرك بسهولة من خلال مطالعة متانية ومفتوحة للآية ، كيف ان النبي وهو انسان تعتريه حالات انسانية طبيعية ، اي انه يحزن ويفرح ويغضب ويتالم الخ :

من قال غير هذا ياكاتبة ، وما كنت تنتظرين من الطبري أن يقول ، ان القرآن يؤكد بشرية الرسول وانفعالاته واهتماماته كاي انسان ، لقد قال تعالى : ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ـ 1 ـ وصور القرآن شخصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما تكلم على اجتهاداته وانفعالاته واهتماماته فقال عن اجتهاداته ما كان لنبيء أن يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ـ الاية (2) وقال ـ عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ـ (3) وقال : ـ ما كان للنبيء والذين آمنوا ان يستغفر واللمشركين ولو كانوا أولى قربى «الاية (4) وقال فيما يتعلق بانفعالاته واهتماماته : «لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين «(5) وقال : «عبس وتولى ان جاءه الأعمى» (6) لهذا كان انزعاجه من مكوث بعض المدعوين ، بعد ان انصرف الجميع ، امرا عاديا صادرا عن شعور انساني راق ، وهو في هذا التصرف يشرع لامته أدب الضيافة ، فلم يشا ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يجابههم بسوء حتى فهموا وانصرفوا ، ولو أعلموا كان ذلك عليهم عزيزا كما قال أنس رضى الله عنه ، وكان ـ صلى الله عليه وسلم ـ اشد الناس حياء ، ولهذا قال تعالى : «ان ذلكم كان يؤذى النبيء فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال اسماعيل بن ابى حكيم : وهذا أدب أدب الله به الثقلاء ، وقال ابن أبى عائشة في كتاب الثعلبى : حسبك من الثقلاء ان الشرع لم يحتملهم ، (7) :

وهذا ما يمكن ان يوخذ من آية الحجاب وغيرها من الايات التى عبرت عن اهتماماته وانفعالاته صلى الله عليه وسلم، اما اذا ارادت الكاتبة ان تضيف شيئا آخر مما روجه الحاقدون على هذا الدين وعلى رسوله ، ورووا أحاديث واهية لا تتناسب مع مقام العصمة والتكريم الذى كرم الله به رسوله واثنى عليه بقوله : «وانك لعلى خلق عظيم» فهو تطاول منها على مقام الرسالة ، وتحريف للنصوص ، وسنعرض فيما بعد لقضية زواجه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من زينب بنت جحش رضى الله عنها بعد طلاقها من زيد ابن حارثة رضى الله عنه :

وقد ورد في عرض الكاتب : ويبدو من نص الاية ان خلقا كثيرين حضروا في هذه المناسبة بينهم مدعوون وغير مدعويين ، اما قوله : ان خلقا كثيرين حضروا فهو كذلك ، فان الروايات تؤكد هذا ، فقد أخرج البخارى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : «بنى صلى الله عليه وسلم ـ بزينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا ، فيجيء قوم فياكلون ويخرجون ، ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه ، فقلت يارسول الله : ما أجد أحدا ادعوه ، قال : «ارفعوا طعامكم» وبقى ثلاثة رهط يتحدثون في البيت الحديث :

وفي رواية ابن أبى حاشم ، قال : اذهب فادع فلانا وفلانا ، فسمى رجالا كثيرا ، وقال : «ومن لقيت من المسلمين» فجئت والبيت والصفة والحجرة ملأى من الناس «الحديث الخ ، وقد بلغوا على ما ذكر في الحديث ثلاثمائة :

اما قول الكاتب : وغير مدعوين ، فهذا من تنميق عرضه ، فان كلا من الطبرى والقرطبى وابن كثير وغيرهم ، لم يذكروا انه دخل في هذه المناسبة الى بيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحد غير مدعو ، بل ان الرواية عن أنس «عريف الحفل» كما وصفه الكاتب ، تقول : فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه ، فقلت يا رسول الله : ما أجد أحدا ادعوه ، فقال : «ارفعوا طعامكم» (8) :

نعم ان الاية تتضمن آدابا لم تكن تعرفها الجاهلية في دخول البيوت حتى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان الناس يدخلون البيوت بلا اذن من اصحابها ـ كما جاء في سورة النور الآية الخاصة بالاستئذان ـ وربما كان هذا الحال أظهر في بيوت النبى صلى الله عليه وسلم ـ بعد أن اصبحت هذه البيوت مهبط العلم والحكمة ، وقد ذكرت الاية أن مجيئهم للطعام منتظرين نضجه من غير دعوة أو بقاء هم بعد الطعام منتظرين نضجة من غير دعوة أو بقاءهم بعد الطعام مستانسين للحديث ، ، كان يؤذى النبى فيستحيى منهم : 9

ولابد من وقفة مع الكاتبة عند قولها :

واذا عدنا الى أسباب النزول ، نزول الآيات القرآنية ، لاحظنا أنه في تلك الفترة التى أسميناها حقبة الحوار بين السماء والارض ، كثيرا ما تمضى فترة زمنية قصيرة أو طويلة بين اللحظة التى تعترض فيها الرسول او تعرض عليه مشكلة ، وبين اللحظة التى ينزل فيها الحل ـ الوحي ـ :

انها ـ كما تقول مؤلفة كتاب الحريم السياسى لحظات يتدفق فيها الزمن مشحونا بالرجاء ، اما في هذه المسالة ، فقد كان الوحي فوريا ونزل بسرعة صاعقة لا تتناسب مع الايقاع النفسى المعتاد ، ولا تتطابق بالخصوص مع ما عهد عن النبى من طبع هادىء ، لقد كان الرسول معروفا بقدرته الفائقة على ضبط النفس ، وقد تعود الناس منه أن يمضى أياما كاملة في التامل والتفكير :

لا ندرى ما وراء هذا التساءل ، ان مثل هذه التساؤلات وردت كثيرا في الدراسات الاستشراقية حول بعض الآيات القرآنية ، وكان الغرض منها القاء الشبه في وسط بعض المثقفين من المسلمين الذين تربوا في احضان الاستشراق ، ورضعوا من علومهم :

الهوامش :

1) الرعد : 39
2) الانفال : 68
3) التوبة : 43
4) التوبة : 113
5) الشعراء : 2
6) عبس : 1 ـ 2
7) القرطبى ، ج : 14 ، ص ، 224
8) ابن كثير ، ج : 3 ، ص ،504
9) في ظلال القرآن ، ج : 6 ، ص 607 ـ 609

حديث الهجرة

تتمة الصفحة 1

ولما فرغ من الصلح والكتابة ، أشهد على الوثيقة رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين :

ولاشك ان تلك الشروط مجحفة بالنسبة للمسلمين وقد تضايقوا منها الا ان النبى ـ ص ـ قبلها تلبية لأمر ربه وفي شهر ذى القعدة من السنة السابعة للهجرة دخل رسول الله والمسلمون الى مكة واقاموا بها ثلاثا وفقا البنود الصلح وأدوا العمرة ، وتضاعف حنين المسلمين الى مكة واشتد شوقهم الى فتحها وايضا تطلع الرسول الكريم الى الفتح المنتظر :

ويشاء الله ان ينقض المشركون العهد الذى دخلت بمقتضاه قبيلة خزاعة في حزب رسول الله وقبيلة بكر في حزب قريش فهاجمت قريش خزاعة غدرا ونقضوا الميثاق المبرم وتجهز ـ ص ـ لفتح مكة وبدا الزحف بعشرة الاف مقاتل في شهر رمضان من السنة الثامنة ، ولما وصل ـ ص ـ الى (مر الظهران) خرج أبو سفيان ليتعرف الاخبار فقابلته الطلائع وأدركه حرس الجيش وسيق به الى رسول الله ، حيث قال له ـ ص ـ ويحك ابا سفيان الم يان لك أن تعلم انه لااله الا الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحملك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى عني شيئا بعد ، قال ـ ص ـ : ويحك يا أبا سفيان الم يان لك ان تعلم أنى رسول الله ؟ فقال بأبى انت وامى ما أحلمك واكرمك وأوصلك ، أما هذه فان في نفسى منها حتى الان شيئا ثم أسلم :

وتجلت عظمة الرسول في ايثاره السلم على الحرب في هذا الفتح المبين فقد دخل مكة دون اراقة دم وأمن حياة الناس ورأى ان مكة لا تقاوم فاستوقف راحلته وانحنى شكرا الله وطاف بالكعبة وفتحت له الكعبة فدخلها وحطم ما فيها من أصنام ثم نادى يا أهل مكة ما ترون أنى فاعل بكم ؟ قالوا خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم وهنا وصل ـ ص ـ الى قمة الانسانية وضرب المثل الاعلى في العفو عند المقدرة فيعلنها صريحة ليس فيها لبس ، واضحة لا غموض فيها : اذهبوا فانتم الطلقاء :

كتاب الحريم السياسي

ذيل من ذيول الحقد على الاسلام

بقلم الاستاذ
عبد الصمد العشاب

أصدرت الكاتبة المغربية فاطمة المرنيسي كتابا باللغة الفرنسية تحت عنوان: الحريم السياسي، وقام السيد باهي محمد بنشر عرض باللغة العربية عن فصول الكتاب نشرته جريدة الاتحاد الاشتراكي في عددها المؤرخين بفاتح و8 يوليوز 1987 وجاء أسلوب العرض متحمسا ويكاد يكون مضيفا بعض الاضافات مايوحي بنوع من التوجيه لم يستطع باهي البوح به منسوبا اليه حتى واتته الفرصة ليتستر تحت مظلة التعريف بكتاب غيره.

والمهم أن الكاتبة فاطمة المرنيسي المعروفة الان بأبحاثها الاجتماعية، نهجت في كتابها الجديد نهجا موسوما بالتحدي لما أسمته بالتراث ومن خلاله هاجمت عمق التشريع الاسلامي ونالت من الرسالة السماوية.

ولعل الذين اطلعوا على التعريف بالكتاب سواء بمجلة لام الف باللغة الفرنسية أو جريدة الاتحاد الاشتراكي بالعربية قد أدركوا ما تحاول الكاتبة الوصول اليه عن طريق النظر في كتب التفسير والحديث والسيرة المنعوتة عندها بكتب التراث وبدون امتلاك وسائل الفهم لهذه الكتب وبدون معرفة بروح التشريع الاسلامي وربما بدون أي اطلاع حقيقي ومجرد لما يقصد اليه الاسلام من تكريم المرأة المسلمة وصونها عن كل دنس وجعلها أداة فعالة في المجتمع عمدت الكاتبة بتعثر مخجل الى اخضاع المفهوم الاسلامي عن المرأة الى ايديولوجيتها وسوسيولوجيتها محتجة بما استنبطته خطأ مما لانطيل بايراده لانه تحريف وتزييف، وذلك مثل مسألة الحجاب التي أدعت أنه قانون محدود بوقت وخاص بنساء النبي دون غيرهن من بقية النساء المؤمنات وكذلك تدنيها في الحديث عن الجنس ومحاولها اظهار رسول الله (ص) بمظهر الخالي من العصمة الى غير هذا من ألوان الاستهزاء الفاضح بالدين الاسلامي وتعاليمه.

وسأقتصر على بسط الكلام في نقطة واحدة مما ذكرته في كتابها. والذي يعتبر الان تحديا مثيرا من الكاتبة وتقليدا منها لمن سبقوها في القديم والحديث من الطاعنين في الاسلام وتعاليمه فقد أشارت الى مايفيد تولية الامامة الكبرى المرأة، ولما اصطدمت بالنص الصريح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» راحت تطعن في صحة الحديث وتشكك في قيمة راويه كأنها أحاطت علما باصطلاح علم الحديث وكيفية معرفة الصحيح من المعلول وأحاطت علما كذلك بسير الرجال والرواة وعرفت المجروحين من المعدلين! والحقيقة التي تجهلها الكاتبة عن قصد أو غير قصد أن الاسلام أعطى المرأة حقوقا وأوجب لها واجبات وكرمها ورفع منزلتها من الحضيض الى أعلى مقام سواء في البيت أو في معترك الحياة ضمن المجتمع جاء ذلك في كتاب الله وسنة رسول الله وبينه المفكرون المسلمون وغيرهم وقرره الكتاب الاجتماعيون وسالت به آلاف الاقلام مما أصبح معه الكلام فيه مجرد ترديد لحقيقة جلية ساطعة لا تجدي في محوها عن الاذهان نزوة كاتبة أو حماقة عارض، وفي مفهوم المسلمين حيثما وجدوا أن المرأة لايمكن أن تتولى منصب الامام والوالي وقاضي القضاة والقيادات العامة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) وسيبقى هذا المفهوم ساريا ما دام للاسلام والمسلمين وجود، أما الحديث عن تغيير هذا الامر فهو ضرب في حديد بارد، وحلم مزعج لأصحابه مؤلم لواقع حالهم سيما وأن النماذج المعاصرة في الغرب والتي جرأت من يطالب بتطبيق مثيلها في الاسلام بموجب المناداة بالمساواة بين الجنسين لاتحقق المراد، لان تولي المسؤولية مباشرة وهي التي

(البقية في صفحة 6)

ولكن! الحق أحق

ان يتبع

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

إبهن حين وآخر أعداء او تسلية او اشباعا لنزوات الاسلام يتطاولون علينا بالطعن النفس الامارة بالسوء لكنه في ديننا يساعدهم في ذلك موقف التربية الحقة بالبرهان خصوم الاسلام الذين يتاجرون لاكما نتوهم أنت وغيرك بسمعته اقتصاديا لايهمهم في ثم جاء في الصورة الثانية هذا العنت شعور المسلمين سيدنا ابراهيم وهو مرتد بل همهم الاكبر هو جمع المال للباس واسع ولحيته بيضاء بأي وسيلة من الوسائل، تمتد الى الصدر حيث يتسلم فيمسوننا في عقيدتنا التي السكين من رسول لعله جاء هي اغلى المحرمات، ونحن من السماء وهذا مما توحي نسائمون يعملون في باطلهم به الصورة وهو مكشوف ونحن لانعلم في حقنا ومما الذراعين بهده اليسرى كبش ألمني كثيرا في هذه الايام، وبالعين مدية وولد سيدنا أن وقع نظري في السوق ابراهيم جالس على كرسي على بعض الصور الخطيرة وقد غطى وجهه بل عملاه الى تعكس قصص القرآن بعصابة حتى لا يرى منظر بشكل مزيف وباطل كما الذبح وعلى اي حال فان نشوه شخصية سيدنا يوسف الصورة محاطة بآيات قرآنية عليه السلام وجانبه زليخة تشير الى بيان ما في الصورة كاسية عارية وقد كشفت رفيها من الاخطاء والزيادات الصورة عن فخديها كل هذا الشيء الكثير ومثل هذا يزيد في اشعال نار الشهوة الصنيع يفتح بابا للافتراءات الجنسية بين الفتيان والفتيات بالاكاذيب على الاسلام حبذا لو اخرج هذا المروج الاسلام براء منه افنا نبالغ قصصا عن الانبياء والمرسلين من يهدهم الامر استنكارا في شكل كتيبات تقرب للبنين وغضبنا بمثل هذه التجارة والبنات فكرة التعالي على المشوهة لقصص أنبيائنا وما السوء والفحشاء من لدن جاء في الصورتين من التشويه يوسف عليه السلام لكان الخلقي والتحريف الزائف هذا افيد في منطلق التربية و بلوغ الوقاحة الى درجة السليمة و لكننا نجد الحد الادنى فهذه إساءة كبيرة العكس هو الرائج ولا يسعنا الى عقيدتنا أسفا في بلد الا ان ندعو لهذا المروج الاسلام؟ يكفي ما قاله الصحابة بالهداية والتوبة النصوح ويقول في القرآن الكريم وفي امية له نحن لا نحتاج الى مثل سيدنا محمد (ص) من مقولات هذه الصور لنقنعنا بأن هذا واباطيل ان المتأمل في هذه يوسف وتلك زليخة اننا نؤمن الصور ليدرك من اول وهلة بجميع الانبياء والمرسلين ان صاحبها يحاول ان ينفذ ونحن مسلمون وبلدنا مسلم الى قلوب المراهقين ليزحزح وابن الاكرمين يوسف عليه عقيدتهم ويشككهم في دينهم السلام الذي تشوه سمعته ويقذف بهم الى الدعارة والفجور وتسيء الى خلقه. هو في ناسيا ان هذا الدين هو عصمة الاصل برهان من الله تعالى حياتنا وآخرتنا وبهذه الجارة ليعطينا مثالا وقدوة في كيفية السخيفة يدل على نفسه انه الانقاء من الفاحشة وسؤها لا غيرة له ولا حياء يعلو وجهه ان الله تعالى بعثه لك ولنا كانسان يمشي على رجلين جميعا ولامثالك الذين يتعلقون وبهذا يعبر اصدق تعبير على ولا يزدادون الا بعدا من الله فما حدث ليوسف عليه النذالة الخلقية وعما يضمره السلام كما نعتقد ليس سلوانا في نفسه من حقد كبير

البقية في صفحة 6

العلامة المؤلف سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة حوالي 1272-1853

من حلقة الدرس الى حمل السلاح ومن مجلس القضاء والخصام الى محاربة الاسبان ومواجهة العدو الدخيل الغاصب

بقلم الاستاذ
عبد السلام البقاش

ذلك هو العلامة المؤلف المقرىء المجاهد القاضي سيدي محمد تاج الدين بن العلامة المربي المربي سيدي الحاج عبد القادر بن العلامة المؤلف الشهير سيدي أحمد بن عجيبة. ففي بيت العلم هذا والمروءة والشرف ازداد الصبي محمد تاج الدين بيت والده بقرية الزرج بقبيلة انجرة شرق مدينة طنجة والتي تبعد عنها بنحو خمس وعشرين كلمترا ظهرت نجابة الطفل منذ صباه فحفظ القرآن بالزاوية العجيبة بنفس القرية على عمه المقرىء سيدي المختار بن عجيبة برواية ورش ثم ينتقل الى عمه سيدي احمدي بن عجيبة (لحنة) بقبيلة أنجرة ليحذق القرآن من حيث حفظه وتثبته وتفحيصه وترقيقه ومن هنالك الى الفقيه المقرىء الشهير المتبحر في علم القراءات السبعة رواية ودراية سيدي محمد الفتش من قرية بني قناشة المعروف في وسط القبائل بفقيه (سي حمان اليفرني) حيث لازمه صحبة شقيقه العلامة النحوي سيدي عبد السلام بن عجيبة فأخذ عنه القراءات السبعة والروايات السبع وتبحر في علوم القراءات حتى اتقنها رسما وتجويدا ورواية ودراية وتركيبا ثم أخذ في دراسة علوم وفقه في قبيلة أنجرة ثم تطوان وطنجة الا ان نفسه الطموحة التواقة للمزيد من العلوم لم تقنع بما سوى فاس فشد الرحال اليها صحبة شقيقه فأخذ عن جل أعلامها حتى تبحر في الفقه المالكي ولم يكف تاج الدين بالعلوم الاثنى عشر المعروفة والمتداولة عادة بين سائر العلماء بل درس المذاهب الفقهية ثم علم التنجيم والسحر والطلاسم والتوقيت كما درس اصول التوراة والانجيل وعلم الطب حتى أصبح نجما لامعا بين علماء فاس فعينه السلطان المقدس مولاي الحسن الاول قاضيا على قبائل غرب ناحية فاس للفصل في النزاعات والقضاء بين الخصوم والمحافظة على الرسوم العدلية لمدة اثنى عشر عاما الى ان توفي والده عام 1313 هجرية حيث رجع الى مسقط رأسه بقرية الزرج ليقوم بتدريس الفقه المطلبة والافتاء في المسائل الفقهية في عهد الفقيه القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم غزيل وهو في نفس الوقت يقوم بفلاحة أرضه بنفسه ويرعى بقره ويكنس حظيرتها فهو يعتمد في معاشه على كد يده ولا يقبل خدمة احد له يابس من الثياب أخشنه ويأخذ من الاكل ما تنتجه أرضه الى ان عين قاضيا على قبيلة أنجرة عام 1325 هـ موافق 1907 على يد السلطان المولى عبد الحفيظ رحمه الله في أصعب الظروف أحلكها كانت تجتازها البلاد بفعل المصاعب الداخلية والدسائس الاستعمارية الماكرة فقام مهمة القضاء خير قيام هاب الناس قضاءه وحكمه، وخافوا جرأته في الحق فلم يقدر أحد على الجرؤ عليه أو رفض خصم تنفيذ حكم يصدره لما عرف فيه من عدل وفراهة وجد وورع وزهد بقي قاضيا في هذه الظروف الى ان فرضت الحماية على المغرب عام 1331هـ موافق 1912م فوقع المغرب تحت الاحتلال والحماية ووزع شطائر فكانت الجهة الشمالية من نصيب الاسبان فرفضت القبائل هذه الحماية وكان تاج الدين احد العلماء الذين قالوا لا للحماية فقاموا قومة رجل واحد للدفاع عن البلاد ومحاربة الاسبان ومقاومته في كل الواجهات فاختارت كل قبيلة من يقود معاركها فلا غرو ان تختار قبيلة أنجرة شخصا تتوفر فيه شروط المجاهد المثالي من شجاعة ومروءة وفضل وهو ما يتوفر عليه المترجم له فهو ينحدر من عائلة لا يطق لسانها الا بذكر الله وما عرف بيته الا بالتربية الروحية وتدريس العلوم وادداء النصيحة والتواضع ونكران الذات عائلة ذات الظهور ويلذ لها الا يسمع اسمها يذكر الا في مجالس العلم وحاق الذكر ولم يقدر عنها ما يشينها او يذكرها بسوء، وكانت اول رسالة تصله من الاخوين احمد الهشو ومحمد الهشو من حدود سبتة ردها الله للوطن الاب يخبرانه فيها ان العدو خرج من مدينة سبتة بقوة عظيمة واحتل كلا من مدشر بني مزالة ومدشر الفندق ومدشر عزفة زيادة على تكثيفهم الحرس بالحدود فيجيب العلامة سيدي محمد تاج الدين بالرسالة التالية:

(الحمد لله هذا اوان كتابكم وصل وبدؤا اتصل والسلام عليكم ورحمة الله وبعد:

فاعلم ان الجهاد يشترط فيه المعاونة من السلاح وآلة الحرب والخيل والمؤنة معه مفقودة في وقتنا من كل شيء لان المسلمين في هذا الوقت نسوا الله فأنساهم انفسهم واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله واشتغلوا باكل اموال الناس بالباطل فلا شك ان الله يسلط عليهم عدوهم وكيف لو كانت المعاونة ان تكرهوا الجهاد والحق جل جلاله يقول «ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» وقال تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة» الى عظيما وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال في حال المجاهدين ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله.. الى ما كانوا يعملون وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان موصوص و في الحديث مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه وماله وقال: ما يعد الصلوات المكتوبة أفضل عند الله من الجهاد وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فلا تمسه النار وقال لموقف ساعة في سبيل الله افضل عند الله من شهود اربعين ليلة عند الحجر الاسود وقال في حق الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء.. الى يحزنون. ونعلمكم ان الله قد سلط علينا بذنوبنا وظلمنا من لا يرحمنا وفي الحديث الملك يستقيم بالعدل والكافر محبكم ومريد الخير لكم محمد تاج الدين

ورد علينا حامله في وقت ضيق بشغل صلاة الجمعة في اخر جمادى الاولى عام 1329 موافق 1911 كانت هذه الرسالة اجابة على رسالة طويلة للمجاهدين من قبيلة انجرة وهو بطيعة الحال يؤنبهم فيها على ما وصل اليه حال المسلمين وفي نفس الوقت يحثهم على الجهاد والموت في سبيل الله وما خص الله به المجاهدين الا انه لم يفعل شيئا خلال هذه المدة الى ان فرضت الحماية على المغرب فقام بتقسيم المجاهدين الى من قبيلة انجرة على ثلاث واجهات: جهة صادمة قرب تطوان وجهة سبتة قرب مدشر البيوت وجهة صف الحمام قرب سكدالة وحجر النحل وهو بتقسيمه هذا يحاول ان تنجو القبيلة من الاحتلال خصوصا وانها متاخمة لمدينة سبتة مقر انطلاق العدو ومحاذية لبوغاز جبل طارق وهكذا يخرج محمد تاج الدين من حلقة الدرس ليحمل البندقية ويرفع جلسة القضاء ليواجه العدو ويختار لنفسه اصعب جبهة هي جبهة صدينة محاولا حصر العدو في تلك الجبهة فكان يقضي يومه في خوض المعارك الطاحنة وفي الليل يتفقد الجرحى ويضمد جراحهم وينزع الرصاص من اجسامهم واسطة العمليات ويصنع الادوية من أعشاب الغابة المحيطة به، وهو الى جانب ذلك يعالج قلوب الجميع بما يبثه في روعهم من الوعي الديني والوطني وحب الاستشهاد في سبيل الله، وأثناء جريان المعارك اسندت له القبائل محاكمة المفسدين في الارض ومن ثبت تعامله مع العدو ضد بلاده، وأصدر حكما بالاعدام رميا بالرصاص في حق رجل دخل سوق خميس انجرة حاملا السلاح بعد ما تقرر الا يدخل احد الاسواق حاملا السلاح حيث اشهر سلاحه ضد المكلفين بحماية امن السوق واطلق عليهم نار بندقيته فتم القاء القبض عليه وقدم الى المجاهدين في صدينة فحكم عليه القاضي تاج الدين بالاعدام باعتباره من الذين يسعون في الارض فسادا ونفذ فيه حكم الاعدام.

بقي مرابطا حاملا السلاح يتنقل من جبهة الى اخرى ومن فرقة الى اخرى الى ان استقر المقام في الجهة الغربية بسيدي الوالي بقلعية قرب ديوانة البرج والمعارك على اشدها وهنا اخذ عامل السن والكبر يغلب عليه والمرض يدب في جسمه فعجز عن مواصلة النضال وسلم القيادة الى من كان يراه مؤهلا لها خصوصا بعد ما علم ان من لا ضمير لهم يساعدون الاسنان فجمع كتبه واودعها امانة عند صديقه الفقيه محمد برحو بقرية الرمسان و انتقل الى مدينة طنجة حيث منحه احد المحسنين من ال طنجة سكنى بالعقبة الوزانية ليستقر بها فلازم بيته ولم يخرج منه حتى قرب اجله ومرض المرض الذي توفي فيه فخرج الى مسقط

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة المغربية.

مع القاضي ابي بكر بن العربي

هذا كتاب كانت المكتبة العربية والاسلامية في حاجة اليه لان أبا بكر بن العربي في امامته ومعارفه العربية والاسلامية جدير بأن يفرد بالترجمة ومع ذلك فلم يتندب الى هذه المهمة أحد حتى قام الاستاذ الباحث المحقق السيد سعيد احمد أعراب بها فأخرج الناس كتابه عن ابي بكر بن العربي الذي كان نشر منه فصولا في مجلة دعوة الحق، وهو يحتوي على فصول أربعة الاول في نشأته وحياته التعليمية والثاني في اقامته بمراكش ووظائفه وتفرغه للبحث والتأليف والثالث في تلاميذه واسرته ووفاته والرابع في آثاره وكتبه في مختلف العلوم وأتبع ذلك بفهارس عامة الاعلام والقبائل والشعوب والبلدان والامكنة وغيرها ويقع كتاب مع ابي بكر بن العربي في قرابة 250 صفحة وطباعته جيدة واخراجه جيل.

الحقيقة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

سقت نفسي الحقيقة بالاساليب الدقيقه ،
فاذا الجوهر يجلو صفحة النفس المفيقه ،
حيث صارت في احتساب المسيرات مطيقه !
توأم الروح عزيز يحفظ الروح الشقيقه !
ذوبان القلب في الحق أهدى لنا أهدى طريقه !
فلنا أقوى فريق ان دعا البغي فريقه !
ان جند الله أحرى لجهاد ان نسوقه !
موكب الايمان ماض أي كبت لن يعيقه !
صولة الايمان تنجينا من البارى السحيقه !
من درى الغاية فالمجد خليق أن يشوقه !
وكذاك الغوص يحلو في المحيطات العميقه !
وصفاء الدركم زا ن سناه و بريقه !
ومع الله دواما صلة الوصل الوثيقه !
كيف يشكو ظمأ الوجدان من ذاق رحيقه !
تكتفي بالله في متعتها الروح المشوقه !
فهي تسمو للمعالى ! وهي لله رفيقه !
أفلا استحيى من الله من ارتاد فسوقه !
ويح من يعصي الاهاً محسناً ، يأبى عقوقه !
رضي الحق عن العبد الذي يرعى حقوقه !
وهداه الضياء يرقب القلب شروقه !
فالصديق الشهم قد حض على التقوى صديقه !
ليس يرضى منه في جهل عن الدين مروقه !
انما الايمان رق أي مجد لن يفوقه !
فمسى المؤمن يزدا د صعوداً فيروقه !
بلسان الحال سبحت وبالفصحى الذليقه !
فنفوس النخبة المثلى فراشات طليقه ،
تعشق النور ، وفي حلتها تبدو أنيقه !
حبذا مرتعها العا طر في أبهى حديقه !
فالتسابيح نشيد قدسي في الخلية !
والربيع الغض يزهو بمعانيها الرشيقه !
فهو في المغزى جديد بمعانيه العتيقه !
نعمة التوحيد في الا باد حسناء عريقه !
اذ بها في الصدق ناجى كل مشوق مشيقه !
قد نجت صفوة قوم في المناجاة غريقه !
ألف بشرى الرفيق مؤنس تلك الرفيقه !
فهي بالصادق في الوجد مدى الدهر شفيقه !
أشرق الوجدان لما سقت نفسي الحقيقه !
وفؤادي صار يسقي من حمياها عروقه !

العلم بين المنفعة والعمران والمضرة والخسران

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

الامة الاسلامية العربية جمع المجالات والادوات ،
أنه انها حيوية الحياة ، وشعلة وبسرعة البرق ينقل الراديو
الذكاء ، وروح الوقوب والتلغراف والتليفون والتلفزيون
والفلاح وغريزة العزة والكفاح والاقمار الاصطناعية لم
فقد كتبت هذه الامة على الصور والاحاديث والبرامج
صفحات التاريخ أمجد والانباء وفي الزمن اليسير
الصفحات ، وهدى الله بها يقطعون المسافات الطويلة
الانسانية من الضلال وكتبت وذالك واجع الى ما احدثه
في السلم والحرب ، وفي الحكم العلم والاختراع من مراكب
والعدل ، وفي الادب والعلم البر والبحر والجو والفضاء
أروع نهضة استفادت منها ولاشك ان في عجائب العلم
الاجيال ، واذا أرادت هذه الاختراع منافع كثيرة منها
الامة أن تعيد عز الماضي ما هو جميل ومتعة ونعمة
الغابر ، ومجد الحاضر ، وان وسبيل العمران ومنها ما هو
تكون عاملا قويا لخير الانسانية نقمة وضر مستطير على
وخير السلام ، عليها ان الانسانية جمعاء ، فلقد صنعت
تلتزم وتاخذ بثلاثة دعائم المصانع الحربية ما يجعل
قوية لاغنى عن اي واحدة الولدان شيئاً من آلات
منها هي : العلم والقوة والنهضة الفتك والتدمير ولقد صار
ان العالم يتطلع لهذه الامة هؤلاء العلماء المخترعون الآن
التي اوقدت مشعل الحضارة يتفننون في اختراع ما يقضي
والعمران في كل مجال ، على الانسانية القضاء الاخير
ونستطيع ان تقوم برسالتها لاقدر الله العلي القدير مما
الخالدة الان ، فمن هذه الامة لا يحمي منه قلاع ولا مخابىء
ومن أرضها الطاهرة ارسل ولا حصون وخبر القنابل
الله تعالى رسوله الكريم سيدنا الذرية والهيدروجينية
محمداً صلى الله عليه وسلم والانشطارية والرؤس النووية
مبشراً بالمحبة والاخاء والالفة العابرة للقارات قد شاع
والصفاء ، وهاديا الى الخير وذاع وملأ الاسماع والبقاع
والصلاح ، وكلنا يعلم ان وزاد الناس انزعاجاً فوق
الحضارة والمدنية التي ينعم انزعاجهم مما احدثه العلم
بها العالم اجمع يرجع الفضل الضار من الغازات السامة
فيها لهذه الامة حيث ، لم الخانقة وما الى ذالك من
يكن العرب اذانيين فرختموا مهلكات ، وهكذا الغرب
بتلك العلوم التي اقتبسوها العالم المخترع ومن على
من القرآن الكريم ومن سنة شاكلته في الشرق الاقصى
سيد البشر بل من موطنهم من المهتمين بوسائل الابادة
الشرق العربي اشرقت على وتخريب العمران يرعون
الانسانية أنوار الديانة الاسلامية الامهين ويشجعون الذعر في
المبنية على العدل والمساواة العالمين ومذا على هؤلاء
كما اشرقت على الانسانية العلماء لو قصروا عملهم على
ذلك العلوم والفلسفات فقومت ما يفيد الانسانية ولم يسخروا
الافكار ، وهذبت النفوس ، اكتشافاتهم العلمية الى غير
واضاءت للناس سبل الحياة النواحي العمرانية ولكن
السعيدة ، حياة الخير والفضيلة نفوسهم انطوت على القسوة
والحق والسلام ، هذا ومما والانانية فهم لايحبون التقدم
لاشك فيه ان الناس في عصرنا لسواهم ولا يرحمون غيرهم
هذا يرون من عجائب العلم من الشعوب الضعيفة ويريدون
والاختراع ما يبهر العيون فها ان ينفردوا بخيرات الارض
هي الكهرباء تضيء الظلماء لانفسهم ويودون ان يستطيعوا
في جميع المرافق الحيوية فنوذعم على سائر انحاء
وفيها منافع لا حصر لها في

البقية في صفحة 8

الكذب موضة العصر

من الكذب ما يؤدي بالانسان الى الهلك والحلع والعذاب الاليم فالتاجر في دكانه يكذب ويعرف بأن الكذب حرام ومع ذلك تراه يكذب علانية والصانع لايعرف ان يعيش حياته غير الا بالكذب والمواعيد مع الزبناء في الساعة المحددة صارت لا تكون الا بالكذب والمرشد السياحي لا يعرف ان يتحدث الا بالكذب في كل شيء عن تاريخنا الماضي وحتى الحاضر صار يزيفه علانية وبجهل كل شيء عن بلاده .

فذات يوم مرت جماعة من السياح الاجانب امام (زاوية المذكر) فسأل احدهم المرشد عن ذلك المكان فأجابهم وقال انه (فندق للنوم وحان للشراب) فالتجارة التي تعودها ذاك اللعين الكذب انطلقت كالسهم توحي بأن المسلمين لاضمير لهم ولاشخصية ان الكلمة التي تقفز فجأة من لسان شوهة بالسهم الذي انطلق من القوس فلن يعود السهم من طريقه وكذلك الكلمة عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « لعن الله الكاذب ولو كان مازحا » ومن الكذب مايؤدي بالانسان الى المذلة والسقوط في الهاوية قال الامام علي كرم الله وجهه : « اياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد القريب » فحق اللسان الا يغتاب المرء ولايكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع » (رواه مسلم) في هذا الحديث الشريف توجيه نبوي حكيم يحذر من الكذب ومن قالة السوء ويزجر الناس عن التحديث بكل ما يسمع الانسان من الغير لان ذلك ذريعة للكذب وكفى به اثما عظيما اذ قال سبحانه وتعالى « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » الحجرات ونلاحظ ان الله تعالى خص الفاسق لانه هو الذي ينقل الكذب في خبره فالكذب من سمات الفاسقين .

عبد الخالق بن ميمون
شفشاون

العلم بين المنفعة والعمران (تتمة صفحة 5)

المعمور وهذه الدول العنابة القوية قد دابت في سياستها على منطاق التسلط على الدول المتاخرة وهي الان كثيرا ما تعمل على ازهاق ارواح الابرياء العزل وتدك مبانيهم اثناء خذما بايدهم من ثروات وتسخر المغلوبين على امرهم في مصالحها وتجعلهم تابعين لها يدورون في فلكها وامام الحضارة والمدنية مع هذا الجشع وذلك العدوان بل لم تقف عند هذا الحد اطماع هؤلاء حيث اصبحوا الان في سباق مستمر في ميدان التسلح وتعمل كل هذه الدول على التفوق على غيرها في السلاح والعتاد ، وقد ذاق هؤلاء في الحربين الكونيتين العالميتين ويلات امرهم وكان عاقبة امرهم خسرا فما جنوا من علمهم واختراعهم مع الانانية وحب السيطرة والتسلط وعدم التدين بالدين الصحيح الذي هو الاسلام وهكذا هو العلم بلا دين مجعل الحياة كدرا وتعسا وهما وذلا وخصاما واضطرابا وخوفا وفزعا وماذا لك الا ان الحضارة الحقة والمدنية الصحيحة الصادقة حيث الحياة الطيبة الهنيئة في هدوء واطمئنان وراحة بال قوام ذلك واساسه الايمان والعدل والمساواة والاحسان والرحمة والوفاق والانصاف والصفاء والحرية والمحبة كل هذا يتمثل في تعاليم الاسلام حيث عاش الناس في امن واطمئنان بهذه الاخلاق الكريمة في ظلال الاسلام وتحت راية القرآن مدة من الزمن قدرت عند المفكرين بخمسمائة عام سجل فيها التاريخ الشهادة للاسلام بانه دين العلم النافع الذي يسعد بني الانسان ودين الرحمة حتى مع الاعداء المحاربين وبهذا فهو دين الحضارة والمدنية في اعلى مقام ولذلك اختاره الله تعالى دينا للناس جميعا قال عز ومن قائل : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الاديان الى الله الحنيفية السمحة » و بالله التوفيق

الحق احق ان يتبع (تتمة صفحة 3)

للاسلام وعامة المسلمين فعلى علماء الاسلام ان يبينوا حكم الشرع الحنيف فيمن ينتقص شخصيات الانبياء والمرسلين ويتاجر بهم هل هذا حلال ام حرام ؟ اقول لهذا المهرج ان التجارة مجالها واسع وعريض حددها الشرع وبين سبلها فلماذا يقع التشويه بالصورة المختارة من الحق سبحانه فلا يجوز ابدا ان نتمثل بهم لا على المسرح او في مجال السينما واحرى في السوق الذي هو مكان الشيطان اللعين فيا امة الاسلام قليلا من الحياء وكفانا من شراهة الدنيا وحطامها وعلينا كمسلمين ان نراعي في تجارتنا ادنى الشروط على الاقل للتجارة المشروعة و الكسب الحلال واذا غاب شرع الله فتم امور ولكن الحق احق ان يتبع .

كتاب الحريم السياسي (تتمة صفحة 3)

تتقلد فيها المرأة رئاسة الحكومة ، وغير مباشرة وهي التي تتقلد فيها رئاسة الدولة ففي الحالة الاولى نجد الرئيسة لاتملك الا كلمة (لقرار) الذي يضعه الرجال من بقية الوزراء والخبراء وليس الوزيرات والخبيرات وفي الحالة الثانية تكون رئيسة الدولة مجرد رمز تتقاضى راتبا من ضرائب الشعب ومزاجية للتجهيز والتسيير دون القيام بمقابل ذلك ، وهذا ما يرفض الاسلام بشريعته أن تهزل الى هذا الحد ، فتعريف الامام في الاسلام أسمى مرتبة لانه تكليف ومسؤلية .

وبعد : فما هذه أولى المرات التي تفجر فيها الكاتبة غضبها على المجتمع الاسلامي ولكنها أجرأ مرة تتعدى فيها اختصاصها الى الحديث فيما لم تتمكن منه بعد فمهدنا بها تنادي بفك سيطرة الاقرباء والزوج على المرأة كما فعلت في كتابها نساء الغرب ، وكما تنادي به في المنتديات واللقاءات الثقافية التي تعقد في المناسبات ، ولكنها الان أخذت تتطاول على شيء كبير يمس النظام الذي يقوم عليه المغرب منذ قرون والذي سيظل نظاما صالحا للمسلمين على مدى الاحقاب وفي كل حالات العصرنة والتقدم

العلامة سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة (تتمة صفحة 4)

راسه وجمع كتبه وأحرق كل الكتب المتعلقة بالتنجيم والطلاسيم والجدول وبقي هناك الى ان التحق بربه عام 1343هـ موافق 1924 م ودفن في ضريح والده الشيخ الحاج عبد القادر بن عجيبة رضي الله عنه ورحم الله جميع المجاهدين

يقول عنه من عرفه : انه كان فوتا في جسمه مهابا عالما واسع الاطلاع كثير الحفظ كثير الفهم ناظر كثيرا من العلماء وافتى في عدة معضلات كما ناظر رهبان النصارى وأحبار اليهود كما كان بارعا في الطب وفي علم التنجيم

لعلامتنا المترجم له عدة فتاوي منها في المعاملات والعادات ومن ذلك فتوى بان لفظ الطلاق الثلاث في لفظة واحدة لا يترتب عنه الا طلقة واحدة في وقت كان لفظ الطلاق بالثلاث مرة واحدة يلزم صاحبه الفراق الابدي الا أن تتزوج المرأة من رجل آخر وطلقها طلاقا عاديا

ومن اهم ما تعرفنا عليه تأليف له بخط يده بعنوان السيف المجرد في تحرير العقود الذي يعتبر من الكتب المهمة في ميدان التوثيق الشرعي الذي وضعه بعد تجربة طويلة في ميدان القضاء والخطاب على الرسوم وبعد ان درس الفقه لسنين عديدة واصدر عدة فتاوى ووثائقه بناها على الاختصار واختيار العبارة المناسبة للعقد مع التعليق عليها من حيث فقه الوثيقة يقول في اول الكتاب بعد المقدمة : أردت ان اضع تاليفا ملفقا من دواوين الائمة في صناعة التوثيق وان كنت لست أهلا لذلك وابين موضوع الجل من الوثيقة من الفقه من كلام المتحف وصاحب العمل ان شاء الله

هذا هو العلامة القاضي المجاهد سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة اخذنا عنه هذه المعلومات من عدة شيوخ لازالوا على قيد الحياة ومن مخطوط للسيد الوالد ومن بعض الوثائق التي اطلعنا عليها بعض الاصدقاء والذي اولا الظروف التي كانت تجتازها البلاد لكانت انتاجاته العلمية أكثر رحمه الله رحمة واسعة .

آفات اجتماعية :

- 16 -

منكرات البحر وشواطئه

بقلم الأستاذ محمد فوزي

ان الحالة المزرية التى تكون في البحر والمسابح لا يرضاها الله ورسوله والمومنون الغيورون على دينهم ، لان في البحر مناظر مخزية وحركات حيوانية واختلاطا مشينا بين الجنسين وما ذاك الا للتقليد الاعمى الذى تسير عليه وراء الاجانب خطوة بخطوة وشبرا بشبر ، والا فمن سمح للمسلمة المحمدية ان تكشف عورتها المصونة في المسابح امام الرجال او امام الذكور لان الرجل في ميزان الاسلام شيء آخر :

ونحن نتساءل هل سمح بهذا القرآن الكريم ؟ او سمحت به السنة ؟ كل هذا لم يكن ابدا ولا يوجد في شريعتنا الا قوانين تدعو الى الحياء والحشمة :

والبعد عن الاختلاط الذى لا يرضاه الخالق جل علاه خالق البحر وخالق البشر :

والمسؤولية الكبرى على الرويجل الراعى الذى سمح لبنته وزوجته المصونة بان تذهب الى البحر ويذهب هو بنفسه معها وتكشف جسمها امام الذئاب المفترسة والوجوش الضارية التى تنتشر كالذباب في المسابح ، والذباب كما هو معلوم لا يتجمع الا حول المزابل والاماكن القذرة المتعفنة ، فهل ماتت قلوب الرجال الى هذا الحد ، ين الغيرة الاسلامية ؟ اين النخوة العربية اين العفة التى امر الله بها ورسوله ؟ اين الحشمة التى عرف بها مجتمعنا ؟

الجواب : انها ماتت بالمدينة المريضة المقيتة ، والتقليد الاحمق ان ناس اليوم انقلبت عندهم الوضعية فالفضيلة من صلاة واستقامة وحياء وجلباب عندهم تأخر ورجعية والرذيلة من كشف العورات واختلاط الجنسين والانحلال عندهم تقدم ومدنية ، اذن هم كريشة في مهب الريح فلا اوربا وصلوا الى علومها وتقنياتهم ولا هم عرفوا دينهم وطبقوا أو مرة «نرتفع دنيانا يتمزيق ديننا» :

فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع» ولهذا نحن نتساءل عن الشريعة التى نصطاف بها والتى تنظم حياتنا وفقها كأمة اسلامية تومن بكتاب الله الذى خاطبها بقوله (كنتم خيرا أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله) هذه الامة التى تستوحى سنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ها صورة بالعفة والبعد عما يفسدها ويضرها :

ان ظاهرة الاختلاط المقيت ، اختلاط العري في شواطئنا ومصطافاتنا مما تتقرر منه النفوس وتقشعر الجلود ذلك الاختلاط الذى انعدم معه وازع الحياء :

فلم لا تنظم حياتنا وفق مناهج الاسلام الذى ننتسب اليه وتزعم اننا من ملته وأمته :

ان ظاهرة العري في الشواطىء هى ظاهرة تستلفت الانظار وتجعلنا نتخوف على مصير تعاليم الاسلام في بلادنا لأن هذه الظاهرة لا تقتصر على طائفة خاصة كما هو الحال في شأن الانحرافات الاخرى ، لان ظاهرة كشف العورات أصبحت تشمل كثيرا من المواطنين بل أغلبية سكان المدن ذكورا واناثا وفي مختلف الاعمار ، وهى عملية مخزية تتم في جو شيطانىمحض حيث يرى الاطفال امهاتهم وآباءهم وأقاربهم يجر دون من نيابهم في العراء تفننين في اظهار مقانتهم امام كل ناظر وعابر ، حتى الشيخ الهرم (أبا سيدى) ذهب وفي يده سبحه يسبح الله في البحر وأمام مناظر لا تليق بسنه وبعيدة عن التقاليد الطاهرة التى عاش وتربى فيها هذا الشيخ :

هذه المناظر ينظر اليها اطفالنا الذين امرنا الله ورسوله بتربيتهم على الفضيلة ، ينظرون الى هذه المناظر وكانها شيء عادى وطبيعى مسموح شرعا ، فينشئون على ذلك متوهمين ان هذا مما تقره المروءة والاخلاق ، وبذلك تثبت عند اجيالنا هذه العادات السيئة التى تستنكرها الاخلاق ويستنكرها الدين ، لماتجره من ويلات ومصائب وتسببه من المشاكل العائلية :

والغريب ان المرأة الحرة التى صانها الاسلام والجوهرة التى دافع عنها تنكرت لصونه ولأوامره ، واصبحت تفرض جسمها ومفاتنها في معرض عمومى تعرضه للذئاب الجائعة بالمجان فهى سلعة الجميع وتفعل هذا امام رويجلها الذى يقر الخبائث في أهله وامام ولدها بل وامام ابها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واليه المشتكى هذا وبالله التوفيق :

اعتذار

لم تصدر الميثاق في الاسبوع المنصرم نظرا لتوالى العطل فمن عطلة عيد الاضحى الطويلة الى عطلة ذكرى يوم انضمام الداخلة الى عطلة ذكرى ثورة الملك والشعب مع ما ينضاف لها من يومى العطلة الاسبوعية :

فمعذرة لقرائنا الكرام :

حج مبرور

عاد من رحلة الحج المباركة الاستاذ الدكتور يوسف الكتانى الذى حظي باستضافة وزارة الاوقاف والحج في المملكة العربية السعودية وقد حضر الاحداث المؤسفة التى وقعت في مكة المكرمة واستنكرها مع العلماء المسلمين الذين استنكروا الاستغلال الايرانى الأهوج لموسم الحج والانحراف به عن مقاصده الشرعية الشريفة للدعاية الشيعية واثارة الفتنة في حرم الله :

وتوصل سيادته ببرقية شكر من العاهل السعودى ردا على البرقية التى رفعها الى جلالته في هذا الصدد ، فحجا مبرورا وعودة حميدة لأخينا الدكتور الكتانى وبنية الرجوع ان شاء الله :

تصحيح آيات

السلام عليكم

مع منبر الاسلام عدد ذى الحجة 1407 رقم 12 في الصفحة السابعة (وذكر به أن تبسل نفس) كتبت (ربه) عوض (به) :

وفي الصفحة الثامنة (ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل) حذفت (ياكلوا) من الآية :

وفي الصفحة التاسعة (والذين كفروا لهم شراب من حميم) كتب (ولهم) :

وفي الصفحة 34 (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) حذفت النون من (سيدخلون) :

أصلحوا أصلح الله أحوال المسلمين :

الدار البيضاء ـ محمد فوزى

توفيق الحكيم : القمة والمنحدر

تتمة الصفحة : 8

درس منك يا استاذ توفيق ـ غفر الله لنا ولك ـ الى كل رجال الفكر الاحرار ، في كل مجال العطاءات ، في ان يتحروا مصلحة أوطانهم وان يدافعوا عنها ، فهم أهل لذلك ، دون ان يمسوا بأي شكل من الاشكال بمصلحة قومهم وبنى ملتهم ، على الاقل اقتداء بالاخرين اما السير في الركاب عن تقليد وضلال فسبة ولربما هدم لما بنى خلال عشرات السنين :

ان الكتاب الذى نقصوا من شان العرب وشتموهم ، لم يزيدوا شيئا على ان صفوا اسماءهم الى قائمة الاعداء الجنشاء والماجورين فهم يعرفون ان العرب ليسوا اشرارا وليسوا أدنى بشرية من غيرهم، فهم يصيبون ويخطئون ، ويطمحون ويزلون ، ويهتدون ويضلون ، تماما مثل كل البشر ، ، لكن المؤامرة أكبر منهم ، فالتكالب والتواطؤ والتربص على نطاق واسع ، وبمخططات ما كرة جهنمية لا تخامر أصحابها ادنى مشآعر من الانسانية والعطف والتعاطف يريدون من العرب ان يكونوا مسخرين ، وان تكون ارضهم مباحة ،وان تكون خيراتهم مبذولة ، ، ان التصرفات الدنيا التى نراها من الاعداء كل يوم معقولة ، من لا ينتظر منهم الا مثلها فهم المستفيدون السابقون لنا ، ولا يريدون حرية ولا كرامة ولا استغناء عنهم ، انما ليس بمعقول ولا مقبول ولا مستشاع ان ياتى المنكر من القول من بنى جلدتنا ، حرام :

انك ايها الراجل الغذ في فكره وأدبه معدود أستاذ العديد من حملة الاقلام وانا واحد منهم ، فسعادتى ان جل كتبك عندى ، وهذا دليل التقدير والاعتزاز ، لهذا أرانى اسفت على رحيلك ولم أحزن كما حزنت من قبل على تيمور والعقاد ومبارك والجارم وحتى اديب مروة ، ، ، صاحب مجلة الاديب ولا اخفى ان كتبك ارجع اليها وهى في متناول يدى لأقرأ أدبا رفيعا وأقرأ مسرحياتك فاهتز للحوار الذكى الفريد ، واتمعن تأملاتك وخواطرك فاعجب للذهن الثاقب الفكر المستوعب والتعبير الموفق ، وأغسل عنى سخافات (وابداعات) الادب الهجين !

خسارة الادب العربى فيك لا تعوض ، فاكيد انك كنت تحب ادبك العربى ولا تبغى له بديلا ، فلقد سألت ذات حوار لو وجدت نفسك معزولا فيجزيرة ما هو الكتاب الذى ترجوه ان يكون معك ، فلم تتردد ان تحدد بانه كتاب «العقد الفريد» :

رحمك الله وغفر لك ولنا ، وجازاك على ما قدمت لأمتك وقومك في كل ديار العروبة من فنون أدبية خالدة ومتعة ، ما أظن ان أحدا سياتى بمثلها ، انها مواهب الله اليك اما السياسية فحال وأحوال :

توفيق الحكيم : القمة والمنحدر

بقلم الأستاذ محمد أحمد اشماعو

نكون صادقين حين نقول : اننا أسفنا لوفاة الكاتب الكبير توفيق الحكيم ولم نحزن ! وكنا جديرين ان نحزن أعمق الحزن على كاتب المعى ، وقاد الذهن ، جياش الوجدان ، خفيف الروح ، بارع الاداء ، فريد الاسلوب ، أبدع بحق خلال عقود من السنين في الرواية والقصة والمسرحية ، وفي الخواطر والتأملات والشؤون الاستبطانية فكان فريد زمانه ، ومن الغريب انه احتاط طيلة حياته الادبية فنزه قلمه ان يخوض في الجدال والخصام سواء لاسباب معقولة أو غير معقولة ، وثبت طويلا في موقفه ذاك ، الى ان كانت زلته في تأييد تودد الرئيس أنور السادات لطغاة الصهاينة !

لاشك انها كانت فترة عصيبة على الامة المصرية ، بعد هزيمة 1967 واحتلال القسم الاسيوى من القطر المصرى ، من حيث صارت ازهر المدن المصرية من متناول قبضة العدو الصهيونى الغاشم ، بل وتحت رحمة طائراته وصواريخه ومدافعه الهدامة ، تمكنه ان يدكها ويمحوها من الوجود متى شاء ، ، فكانت تضحية عظمى من جملة التضحيات الفريدة التى قدمتها مصر العربية لا تعادلها اية تضحية أخرى ، لأي أمة من الامم العربية والاسلامية عامة ، سواء في مشارق الارض او في مغاربها :

وكل ذى شعور وطني لابد وان يهمه الامر كأقسى ما يكون الهم ، وان يبقى متتبعا للاحداث وتطوراتها عن كثب ، وفي مقدمة الشاعرين المهمومين السادة الكتاب حملة الاقلام ، فهم ضمير الامة الحي المناطق ، وهم برقة احساسهم ورهافة شعورهم ، وبغيرتهم المعروفة في كل زمان ومكان يحزنون ويتألمون طويلا لمثل هذه النوازل ، ويتسقطون الاخبار متطلعين الى بصيص من الامل ، وأكيد ومشرف ان الكتاب المصريين المعنيين بالامر قبل غيرهم لم يكونوا وحدهم غارقين في الهم ، بل كان معهم ، وبكيفية تضامنية قلبية وخالصة فعالة كل الكتاب العرب على امتداد الرقعة ، لا يعبأون بالمسافات،ولا بتوزع الكيانات واختلاف الخطط والمواقف ، ان اي كاتب عربى لميؤيد فعلة اليهود المتجبرين ، ولم يستسلم لترصدهم ومكرهم وعذرهم ، ولم يمنعه الناطق بين قوم يكون الناطق بين قوم صامتين ، وان يكون مهتما بين قوم غافلين ،، لقد كان الاستعمار الصهيونى لارض سيناء عبئا على قلب كل مخلص وكل أبى ، فلما كان انتصار رمضان الباهر تبين ما في الاعماق من حب ووفاء واعجاب بالشعب المصرى ، وكفانا هنا في المغرب شرفا ان جنودنا كانوا هناك حاضرين وبآذلين :

وتذكيرا بحقيقة تاريخية رهيبة يعاد الى الاذهان ان هزائم 1967 هى في صحيفة ابى الثورات العربية العسكرية السيد جمال عبد الناصر ، مسيرة وسيكشف التاريخ عن خسائر تلك الثورات الفادحة ، والنكوص المريع الذى تسببت فيه لمسيرة النهضة العربية التى بدأها كرام القوم :

اما الحقيقة التاريخية الثانية البارزة فهي ملحمة العبور الرمضانية والتى هى في صحيفة الرئيس السيد أنور السادات ، ياليت القدر قدر ان السادت حقق العبور ومات ، اذا لدخل في سجل الخالدين للتاريخ الاسلامى ـ العربى ، ولكنه ـ واحسرتاه ـ خطا خطوة رعناء برحيله الى ديار فلسطين المحتلة المدنسة ، ليزكى الوجود الغاصب ، وليضفى الشرعية على ذاك الاحتلال المهين للجميع ، نعم حقق مكسبا أو مكاسب ، باسترجاع ما تبقى من سيناء واسترجع آبار البترول ، ولكن الثمن التاريخى كان غاليا جدا ، ويقال ان وراء المكاسب الظاهرة صفقات غامضة ، بعضها تجلى في حرب لبنان ، واحياء النعرات فيه ، وايقاع المجاهدين الفلسطينين في معارك الاخوة مع مهادنة العدو الاول ، ولا حول ولا قوة الا بالله :

لقد انتشينا كلنا بالخطة المحكمة وبالتنفيذ البارع من ملحمة العبور ، لكننا صعقنا بالرحلة الى القدس المدنس وبخطبة الكنيست الذى كان التصريح فيه مطبوعا بالمسالمة والتودد والالحاح المستكين لايجاد حل ، الذى لم يوجد بعد ذلك ، ولن يوجد بتلك الطريقة ، وما كان على الرئيس المسؤول أمام الله والتاريخ ان يمدبدا مرفوضة ، وهو يعرف العدو التاريخى على حقيقته ، التى لن يبدلها أبدا ، وما كان له ان ينخدع بمجاملات الاستقبال من ديار مسلوبة يعرفها وهو المناضل القديم ، وزاد فتحدى ، وبعث السفير ، وكم أحزننا ان هذا السفير بدلت له ديارنا الطاهرة بديار فلسطين المدنسة :

ورجال الفكر وحملة الاقلام الذين ناهضوا احتلال القسم الاسيوى لمصرهم أيضا الذين استنكروا تحركات التسلم والمسالمة ، وعز عليهم ان تمحى صفحات الوفاء والنداء والتضحية للشعب المصرى الذى عدم اليهود الصهيونيون الديار فوق أجساد مواطنيهم ، ، استنكروا وناهضوا وتحدوا باصرار وعناد ، ، وسادت الدهشة من مواقف بعض المفكرين الافذاذ والادباء المصريين أنفسهم ، الذين لحق بهم العارهم الاولين ، من حيث اعطى السيد توفيق الحكيم تاييده لموقف السادات وفعل مثله الروائى الكبير السيد نجيب محفوظ ، وتحمس للفصلة كاتب غير مغمور هو السيد ، حسين فوزى (سندباد العصر) الذى سبق ان كتب عن الاندلس والمغرب من خلال رحلاته :

من المحزن ان اقوالا متسرعة مشنعة صدرت عن مثل هؤلاء الكتاب وبدأ التهجم ودعي الى التفتح والواقعية ، ولم يرأي بأس ان يركع الرئيس الامة المصرية الادبية الرفيعة المقام امام جبابرة الصهيونية ، ذهب من ذهب الى هناك بعد الرئيس ، وذهب حتى العازف البارع السيد عمر خو رشيد الذى طالما هز الافئدة بعزفه الفريد على الكينارة الكهربائية ولكنه أدى الثمن من حياته اليافعة وسقطت رؤوس أخرى ، ولعله بدافع الخوف ان قام توفيق بكتابة مؤلف صغير سماه «عودة الوعي» ، هو بمثابة استغفار وتبرير ، ، واكيد ان توفيقا نجيبا خسرا مكانتهما الادبية الكبرى فبارت كتبهما بصفة نهائية ، انه وعي الفكر العربى الذى ما كان ولن يكون خاملا لا مباليا مستغفلا :

التتمة صفحة : 7

في المحيط الاسلامي

جامعة اسلامية جديدة في كرانتشى

مشروع اسلامى جديد سنقوم بتنفيذ لا جماعة أهل الحديث في باكستان، وذلك بشرائها لقطعة أرض بضواحى كرانشى لبناء جامعة اسلامية عربية جديدة :

وستضم الجامعة دارا للقرآن الكريم وأخرى للحديث النبوى الشريف والتفسير ودارا للتجويد الى جانب مركز للترجمة والتأليف وتدريس اللغة العربية وفصول لتدريب الدعاة :

نشاط مدرسة الأقصى الاسلامية العربية بالدانمارك

تقوم مورسة الاقصى الاسلامية بالدانمارك بتنظيم معسكرات اسلامية لابناء المسلمين الموجودين بالدانمارك :

وتستقبل المدرسة الكبار والصغار من الراغبين في تعلم أحكام الدين الاسلامى ، وحفظ القرآن الكريم والالمام بالثقافة الاسلامية وينتظم في حلقات الدروس بها أكثر من 300 مسلم :

طباعة القرآن بطريقة برايل

أعلن رئيس الاتحاد العالمى للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومكتبها الاقليمى في الرياض انه تم العمل في طبع القرآن الكريم بطريقة برايل وأم يبق سوى المراجعة :

الشريعة الاسلامية الوسيلة الوحيدة لتوحيد العرب والمسلمين

طالب المحامون العرب في مؤتمرهم السادس عشر الذى انعقد مؤخرا في الكويت بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع البلاد العربية والاسلامية :

وكانت لجنة تنسيق التشريعات وتوحيد المصطلحات المنبثقة عن المؤتمر قد تبنت نداء ، لتطبيق الشريعة الاسلامية قالت فيه ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة المثلى لتوحيد العرب والمسلمين بعد ان فشلت جميع المساعى السياسية لتحقيق وحدة العرب والمسلمين :

المسلمون في سويسرا ثانى تجمع دينى

ذكرت دراسة سكانية نشرت مؤخرا في جنيف ان عدد المسلمين قد تزايد منذ بداية الستينات من ثلاثة ، آلاف نسمة ، ليصبح الآن أكثر من ستة الاف نسمة يشكلون ثانى أكبر تجمع سكانى دينى بعد المسحيين :

وذكرت الدراسة ان هذا العدد يشمل عددا كبيرا من المسلمين السويسريين :